الذي والثاني الخلود في الجنة قال الله تعالى أعدت للمتقين فهذا
كل خير وسعادة في الدارين تحت هذه التقوى فلا تنس نصيبك منها
الوجه منها ان الذي يختص به هذا الشأن من امر العبادة ثلثة اصول
احدها التوفيق والتأييد اولا وهو للمتقين كما قال الله تعالى ان
الله مع المتقين والثاني اصلاح العمل اتمام التقصير وهو للمتقين كما قال الله
تعالى يصلح لكم اعمالكم والثالث قبول العمل وهو للمتقين كما قال الله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين ومدار العبادة على هذه الامور الثلثة
التوفيق اولا حتى تعمل ثم الاصلاح للتقصير حتى يتم ثم القبول اذا تم
وهذه الثلثة التي يتضرع فيها العابدون الى الله تعالى ويسألون
فيقولون ربنا وفقنا لطاعتك واتمم تقصيرنا وتقبل منا وقد علا الامر
ذلك كله على التقوى واكرم بها التقي سأل اولم يسأل فعليك بهذه التقوى
ان اردت عبادة الله بل ان اردت سعادة الدنيا والعقبى ولقد صدق القائل
من اتقى الله فذاك الذي سيق اليه المتجر الرابح وقال آخر من عرف
الله فلم تغنه معرفة الله فذاك الشقي ما يصنع العبد بعز الغنى والعز

اما فلم تغنه معرفة الله عن طلب الدنيا

كل العز للمتقي وكتب على بعض القبور وليس زاد سوى التقوى فخذي
منه أو دعي ثم تأمل اصلا واحدا وهو انك لو تعبت جميع عمرك في
العبادة وجاهدت وكابدت حتى حصل لك ما تمنيت اليس الشأن
كله الى التقوى ولذلك روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما اعجب
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء من الدنيا ولا اعجبه احد الا ذو تقى
وعن قتادة انه قال مكتوب في التورية يا ابن آدم اتق الله ونم حيث شئت
وبلغني عن عامر بن عبد قيس انه بكى عند موته وكان يصلي كل يوم
وليلة الف ركعة ثم يأتي الى فراشه فيقول يا مأوى كل شر والله
ما رضيتك لله عز وجل طرفة عين فقيل له ما يبكيك قال قوله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين ثم تأمل نكتة اخرى وهي اصل الاصول وهي
ما ذكرت بعض الصالحين قال لبعض اشياخه اوصني بوصية قال
اوصيك بوصية رب العالمين للاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله قلت اليس الله اعلم بصلاح
العبد من كل احد اوليس هو اوفق له وارحم وارأف من كل احد ولو كانت